ثلث يداك فما هذا ثناك عن الفعل الجميل بفعل الغادر المكر
لهفي على خُلُق كالروض حين ذوت ازهارها بعد حسن المنظر النضر
لهفي لبرزخ شباب كيف نادمه ماضي الحسام على مستقبل العمر
لهف المكارم والعليا على ملك زان المكارم والعليا على صغر
ارضا المعالي وما نيطت تمايمه عنه وارضى التقى واسد في الكبر
كم بات يشد بحزون لفرقته يا ساهر البرق القطر راقد السمر
ارقت يا برق فاطلب لي حليف اسا لعل بالجزع اعوانا على السهر
ريحانة المجد ان كان الشقيق قضى نحبا فصبرا فهذا غاية البشر
لا بد من سكرة للموت لست لها حبل وان مد حبل العمر للخضر
ليت الحمام الذي مد يداه الى روض العلى كنحان في لعداه جرى
تعثرت في خطاها ثم بان لها ان الخطا كان ثوبيا من القدر
ماذا اريد بعمر لا يفارقه جفا الخليفة مولى النفع والضرر
اخذهنه ... مدحي اصفيه صفو ودي صين عن كدر
فما جنيت من ... الذي عرسته كاني في الطرس غير الصاب والصبر
استغفر الله هذى زلة وقعت من البراع على سهو من النظر
خليفة الله دم في الال ركن علا يأوي اليه ذوي العليا من مضر
وكعبة لم يطف من حولها امل الا واصبح في امن من الغير
قد مكنتك الاماني من ازمتها وصاحبتك يمين اليمن والظفر

وقال رحمه الله معزيا للسيد العلامة جعفر بن مطهر الجرموزي

يا ابن المطهر والدنيا على الغير مطبوعة ليس تصفو من قذى الكدر
تعز عن خير مفقود فجعت به فكل حي من الدنيا على سفر
واستقبل الخطب بالصبر الجميل رضا عن القضا لا بقلب الكمد الضجر
نفسي فداك هدى خيره سبقت من خالق الخلق قبل الخلق للبشرى
فبالمعالي التي شيدتها انتمت من الرواسي على هضب الدجى الزهري

من ثوب

من ثوب اجرك لا تذهب بهجته فرط الاسى وارض بالمقدور واصطبر
الست من معشر لا يستفزهم ريب الزمان ولا صرف ابنة الغير
اذا الاحاديث عن غاراتهم ضحكت بكت جراح عداهم بالدم الهدر
وهبه لنا الودي خرما بلا اجل اليس نحن ومن في الارض في الاثر
لا بد من سكرة للمرء ليس لها صحو وان مد حبل العمر للخضر
ذا طالب عنه لا يعني الفتى هرب وفاته ليس ينجو منه بالحذر
وطالب الصفو في الدنيا بلا كدر كطالب ذوق حلو الشهد في الصبر
فان بكته المعالي ملأ اعينها بدمع في خد ود المجد منهمر
وحطم السمر سمر الخط مصرعه وفل غروب شبا الهندية البتر
وزعزع الكون فانهدت جوانبه والبس الجون حتى صفحة القمر
فقد مضى طاهر الاثواب طاهر طفل الحلم طاهر قصد طاهر الوطر
خفيف وزر وفي يوم الحساب يرى ثقيل وزن من الذنب الوخيم بري
كم بات من لبس الظما على ... العليا حدادا ... في السحر
يود ان سواد الليل دام له ويزيد فيه سواد ... او البصر
حياً تراه ينطق الرعد من فم عن السحب في كل حين واكف المطر

وقال رحمه الله

معزيا السيد خليل الحسين بحيى الكوكباني الحوري بوفاة ولده لبيد العلامة الاوحد

تعطل يا بدر برج العلا وادلج بعدك افق البيان
وقامت نوادب عز العلوم لما نعاك لها الناعيان
لقد لبس النحو ثوب الحداد لفقدك يا فارسي البيان
ودابت جناسه علم الاصول عليك وسالت نفوس المعان
وبات الكلام كليم الفؤاد كليل الحسام كسير السنان
فاما القوافي فقد جرحت بما صنعت ثاكلات الغوان
لقد برزت في ثياب الاسى خرايدها السابرات المعاني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)